الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١- مقـــدمـــــــــة .
٢- الاحساس بالمشكلـــة .
٣- تحديـــد المشكلـــــة .
٤- فروض الدراســـــة .
٥-أهميـــة الدراســـة .
٦- أهداف الدراســـــة .
٧- حـــدود الدراســـــة .
٨- خطـوات الدراســـة .
٩- تحديـد المصطلحـات .

الفصل الاول
الإطار العام للدراسة

١- مقدمة :-

يمر العالم اليوم بثورة علمية وتكنولوجية سريعة ومستمره ، تؤثر على جميع نواحى الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما يفرض على التربية ان تنهض بتطوير مناهجها ونظمها التعليمية إذاء هذه الثورة السريعة المستمرة .

وحيث ان التعليم وسيلة اساسية لتحقيق الاهداف التربوية ، ويعتبر التعليم الفنى فى مصر دعامة هامة من دعامات التعليم ، وليس أدل على ذلك من ان السياسة التعليمية التى تتبناها الدولة منذ سنوات مضت وحتى الان هى إحداث توازن بين التعليم العام والتعليم الفنى .

ويمثل اعداد المتعلم جانبا اساسيا من جوانب تحقيق اهداف التربية وتنعكس نتائجه بشكل واضح على ما تمتلكه الامة من عناصر بشرية ، تعد وسيلتها لاستمرارية الحياة وتطورها .

ومن المعروف ان التعليم الفنى بفروعه المختلفة من زراعى وصناعى وتجارى يخرج القوى العاملة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة من خلال خريجيه ، كما ان هذا النوع من التعليم يخرج المساعد الفنى ، والفنى التقنى الذى يشكل حلقه هامة من حلقات الهيكل الوظائفى للدولة (*فؤاد بسيونى ، ١٩٨٩ ، ٩*)[٥] .

ويهدف التعليم الزراعى الى اعداد طاقة بشرية مدربة لتحمل عبء التنفيذ والتطوير فى مجالات الانتاج الزراعى المتنوعة ، مع تزويدها بالمعارف والقدرات والمهارات التى تحقق نموا متكاملا فى شخصية الطالب ليصبح قادرا على العمل الايجابى ، ولا ريب فى ان تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية عامة او التنمية الزراعية خاصة لن يتحقق الا عن طريق

---

[٥] يشير ما بين القوسين الى اسم المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة بالمرجع ، و قد اتبع الباحث هذه الطريقة فى اثبات المراجع .

تحسين مخرجات التعليم الزراعى المتوسط والذى تحدد مسئولياته فى ايجاد فئة مساعد المشرف او المساعد الفنى وهو الحلقة الرابعة من هيكل العمالة الزراعية المصرية ،والذين يتوفر لهم القدر المناسب من التعليم والتدريب العملى فى مجال او اكثر من المجالات الزراعية .

ويقع على عاتق التعليم الزراعى دون الجامعى مهمة اعداد العمال المهرة والفنيين الزراعيين اللازمين للعمل فى قطاع الزراعة ، وهذه الفئة تمثل الحلقة المفقودة بين الاطر العليا وبين العمال المؤهلين أو انصاف المؤهلين وغير المؤهلين ، ولا بد ان يرتبط تخطيط هذا التعليم ارتباطا سليما وواقعيا بالاحتياجات الحاضره والمستقبله من القوى العاملة سواء من ناحية العدد او المواصفات وذلك حين لا يواجه المجتمع تأهيل افراد فى مجالات او تخصصات لا تدعو اليها الحاجة فى نفس الوقت الذى تشكو فيه مجالات آخرى من النقص فى الايدى العاملة اللازمة لها (*رشدى لبيب ، محمد الهريدى ، ١٩٨٠ ، ٧*) .

وهنا تبرز أهمية التعليم والتدريب الزراعى بصفتهما المصدرين الرئيسيين لامداد المجتمع بالفنيين والخبراء والعمال المهرة والعقول المفكرة التى تحمل مسئولية تخطيط وتنفيذ خطط التنمية فى المجال الزراعى (*رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٨٥ ، ٣٩*) .

ذلك أنه اذا كان توفير رأس المال المادى اللازم لأى عملية من عمليات التنمية أو توفير المواد الاولية يمثل مشكلة ، فإن المشكلة الاكبر تتمثل فى ايجاد رأس المال البشرى اللازم لتلك العمليات ، وفى اعداد الطاقة العاملة والمدربة القادره على تسيير عملية الانتاج بأكبر قدر من الكفاءة (*ايفانس Evans ، ١٩٨٤ ، ٨٩*) .

وتعد المدرسة الثانوية الزراعية احد مجالات التعليم الفنى ، والذى يعتبر فى نفس الوقت جزءا اساسيا من النظام التربوى الشامل ، مهمتهما الاساسية الارتقاء بالاعداد التام للطلاب وتزويدهم بالقدرالكافى من العلوم الزراعيةوالثقافية واكسابهم المهارات الخاصة اللازمة للتخصص المهنى،وهو اقصرالطرق الىسوق العمل(*فوزى عطوة،١٩٩٤،١٢٨*) .

وتعتبر المدرسة الثانوية الزراعيه مسئولة من تخريج القوى العاملة اللازمة للعمل الزراعى والادارة المزرعية التى تقوم بدور كبير فى رفع الكفاية الانتاجية الحيوانية ،

والحصول على أعلى معدلات لتغذية الحيوانات والدواجن بأقل التكاليف ، وتزويد مجال الانتاج الحيوانى بالخريجين القادرين على القيام بالعمل المهنى فى هذا المجال .

وتهدف المدرسة الثانوية الزراعية الى توفير القدر المناسب من الثقافة العامة ، والثقافة الزراعية لطلابها ، ومر انهم عمليا عن طريق الممارسة فى مواقع الانتاج الزراعى بالمدرسة ، بما يكفل تزويدهم بالمعارف وتنمية قدراتهم العملية والعلمية ، واكسابهم المهارات التى تحقق المستويات المطلوبة للاعداد فى هذه المرحلة والمتصلة بالمجالات الاتية :-

(١) مجال الانتاج الحيوانى . (٢) مجال التصنيع الزراعى .

(٣) مجال البساتين . (٤) مجال استصلاح الاراضى .

(٥) مجال الميكنة الزراعية . (٦) مجال الانتاج السمكى .

وتمثل المهارات العملية جانبا هاما من جوانب اى منهج من مناهج العلوم الزراعية ، حيث يتضح ان العمل اليدوى والمهارى يمثل هدفا رئيسيا من اهداف تدريس العلوم الزراعية بالتعليم الثانوى الفنى الزراعى .

واكتساب المهارة فى اى عمل يهيئ للفرد ان يؤدى هذا العمل بكفاءة ، دون جهد او مضيعة للوقت ، بل وتؤدى الى الوصول بهذا العمل الى مستوى البراعة ، ويعتمد الفرد على المهارة عادة فى إنجاز كثير من أفعاله وفى القيام بأنماط سلوكه اللازمة لحياته ولإنتاجة بوجه عام،وبالتالى فالمهارة ضرورية لنجاح العمل الذهنى واليدوى على السواء، *(عبد اللطيف ابراهيم ، ١٩٨٤ ، ٢٥٨)* .

وعلى هذا فإن اكتساب اية مهارة من المهارات اليدوية هو عملية تنمية وتتكون هذه التنمية بالممارسة مع التوجيه المناسب ويتطلب اكتساب المهارة من التلميذ ضرورة فهم ما يقوم به من اعمال فهما جيدا ، وان يمارس العمل تحت اشراف متخصص *(حسام الدين مازن ، ١٩٨٦ ، ٧٧)* .

ويتوقف مدى نجاح المؤسسة التعليمية فى اعداد الفرد بصورة متكاملة ، على قدرتها فى توضيح وتأكيد النظره التكاملية بين مجالات المعرفة والاهداف التى تسعى الى تحقيقها، ولا يمكن ان تظهر هذه النظرة المتكاملة واضحة فى مكان واحد اكثر من ظهورها فى

والحصول على أعلى معدلات لتغذية الحيوانات والدواجن بأقل التكاليف ، وتزويد مجال الانتاج الحيوانى بالخريجين القادرين على القيام بالعمل المهنى فى هذا المجال .

وتهدف المدرسة الثانوية الزراعية الى توفير القدر المناسب من الثقافة العامة ، والثقافة الزراعية لطلابها ، ومر انهم عمليا عن طريق الممارسة فى مواقع الانتاج الزراعى بالمدرسة ، بما يكفل تزويدهم بالمعارف وتنمية قدراتهم العملية والعلمية ، واكسابهم المهارات التى تحقق المستويات المطلوبة للاعداد فى هذه المرحلة والمتصلة بالمجالات الاتية :-

(١) مجال الانتاج الحيوانى .
(٢) مجال التصنيع الزراعى .
(٣) مجال البساتين .
(٤) مجال استصلاح الاراضى .
(٥) مجال الميكنة الزراعية .
(٦) مجال الانتاج السمكى .

وتمثل المهارات العملية جانبا هاما من جوانب اى منهج من مناهج العلوم الزراعية ، حيث يتضح ان العمل اليدوى والمهارى يمثل هدفا رئيسيا من اهداف تدريس العلوم الزراعية بالتعليم الثانوى الفنى الزراعى .

واكتساب المهارة فى اى عمل يهيئ للفرد ان يؤدى هذا العمل بكفاءة ، دون جهد او مضيعة للوقت ، بل وتؤدى الى الوصول بهذا العمل الى مستوى البراعة ، ويعتمد الفرد على المهارة عادة فى إنجاز كثير من أفعاله وفى القيام بأنماط سلوكه اللازمة لحياته ولإنتاجة بوجه عام،وبالتالى فالمهارة ضرورية لنجاح العمل الذهنى واليدوى على السواء، *(عبد اللطيف ابراهيم ، ١٩٨٤ ، ٢٥٨)* .

وعلى هذا فإن اكتساب اية مهارة من المهارات اليدوية هو عملية تنمية وتتكون هذه التنمية بالممارسة مع التوجيه المناسب ويتطلب اكتساب المهارة من التلميذ ضرورة فهم ما يقوم به من اعمال فهما جيدا ، وان يمارس العمل تحت اشراف متخصص *(حسام الدين مازن ، ١٩٨٦ ، ٧٧)* .

ويتوقف مدى نجاح المؤسسة التعليمية فى اعداد الفرد بصورة متكاملة ، على قدرتها فى توضيح وتأكيد النظره التكاملية بين مجالات المعرفة والاهداف التى تسعى الى تحقيقها، ولا يمكن ان تظهر هذه النظرة المتكاملة واضحة فى مكان واحد اكثر من ظهورها فى

المكان الذى يضم بين جوانبه مصادر المعرفة بأنواعها المختلفة ويقدمها فى صور متعدده تتصل بكل فرع من فروع المعرفة ، ومن هذه المصادر ما هو مقرؤ ومنها ما هو مرئى و ما هو مسموع و ما هو مرئى سمعى و ما يتم ادراكه عن طريق اللمس ، والتناول والفحص ، والتركيب (*حسين الطوبجى ، ١٩٨٠ ، ٦*) .

فإذا ما توافرت هذه المصادر التعليمية المختلفة للفرد ، وهى المقرؤه والمرئية والمسموعة والمحسوسة فلا شك انها تكون للمفهوم ابعادا عدة ، مما يؤدى الى اثراء المعنى الذى توصل اليه وتكوين خبره غنية متكاملة وهو ما تسعى اليه التربية.

ان اهمية تصميم البيئة التى تحيط بالمتعلم تتيح له فرص اكتساب الخبرات المتنوعة عن طريق التفاعل ، والمشاركة الايجابية ، والممارسة والاتصال بمعطيات هذه البيئة بشكل فعال .

لذا فقد طالبت إحدى لجان المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا بضرورة إتاحة الامكانيات اللازمة لتطوير طرق التعليم بحيث لا تقتصر على طريقة الالقاء والتلقين ، بل يجب التوسع فى استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم المتقدمة ، لانها تساعد على إكساب المتعلمين المهارات اللازمة (*المجلس الاعلى للجامعات ، ١٩٩٣ ، ٢ - ٣*) .

الامر الذى يفرض نفسه علينا فى مجال العلوم الزراعيه ، للبحث عن كيفية بناء استراتيجية مناسبة للتدريس تهتم باستخدام مصادر التعلم المتاحة حاليا بالمدرسة الثانوية الزراعية ، ومصادر التعلم الغير متاحة فهى تعتبر بمثابة الحلقة المفقوده والتى سوف تسفر الدراسة عنها .

وليس مجرد اقتناء الاجهزه والمستحدثات التعليمية ، أو استخدام تكنولوجيا التعليم بشكلها الظاهرى فى العملية التعليمية ، هو التحديث والتطوير التربوى ، ولكنها اكبر من هذا بكثير .

إذ يقرر المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا : ان تكنولوجيا التعليم هى صيغة علمية جديدة لتطوير التعليم وتحديثه ، تتميز بطريقتها النسقية فى تنظيم مكونات

العملية التعليميـة والتركيز علـى اهميـة العلاقـات المتبادلـه بينهـا،والتعـرف النظـامى علـى مصادر التعلم المختلفة وإعدادها وتنظيمها والاستفاده منها للتغلب على المشكلات التعليميـة (*المجلس القومى للتعليم و البحث العلمى و التكنولوجيا ، ١٩٨٤ ، ٩*) .

ونظرا لان استخدام الانماط والوسائط التكنولوجية فـى العمليـة التعليميـة يستهـــدف المساعدة فى مواجهة الفروق بين المتعلمين ، وجذب إنتباه وتشويق المتعلم ، وتدريبه علـى مهـارة البحـث العلمـى ، وإكسـابه المدركـات العمليـة بصـورة صحيحـة (*جـانج Gang ، ١٩٨٨ ، ٢٠٥ - باول pawell ، ١٩٧٢ ، ١٩٠*) .

فقد ظهرت حاجه ماسة إلى وجود العديد من مصادر التعلم بكل انواعها سواء كـانت مطبوعة أو غير مطبوعة .

مما يستوجب ان يكون كـلا مـن المعلـم والمتعلـم علـى درايـة بكيفيـة تحديـد وانتقـاء مصادر التعلم المناسبة بطبيعة الموقف التعليمى وقدرات المتعلم وامكاناته الفردية (*رونالد سمبسون ، نورمان . أندرسون ، ١٩٨٩ ، ٢٦٥*) .

وحينما يتم انتاج واختيار واستخدام مصادر التعلم بطريقة جيدة فإنها تقدم الخبره الى المتعلمين بنوع من التشويق والايجابيـة ، وترفـع كفـاءة العمليـة التعليمـة نظـرا لمـا يتوافـر بالبيئة التعليمية من مميزات ، علاوة علـى ان مصـادر التعلـم توفـر البعـد الزمـانى والبعـد المكانى ، وتتيح الفرصة للمتعلم لممارسة المهارات العملية والانشطة التعليمية .

٢- الاحساس بالمشكلة :

يهدف التعليم من بين ما يهدف الى تزويد المتعلم بالخبرات والمهارات التـى تسـاعده على النجاح فى الحياه ومواجهة مشكلات المستقبل ، ولا يمكن ان يتم ذلك بالتلقين والالقـاء ولكن بتوفير مجالات الخبرة التى تسمح لـه بمتابعـة التعلـم لإكتسـاب المهـارات والخـبرات ليكون اقدر على مواجهة المتغيرات المستمرة فى متطلبات الحياة ، ومن هنا كانت ضرورة استخدام التكنولوجيا التعليمية التى تسمح بتنوع مجالات الخبرة (*ضياء الدين زاهر ، كمال اسكندر ، ١٩٨٦ ، ١٧*) .

ومن اهم التوصيات التى اصدرتها الامم المتحدة بشأن اهداف التعليم الفنى ما يلى :-

- المساهمة فى تنمية اهداف المجتمع بعيدة المدى التى تتصل اتصالا مباشرا او عضويا ببرامج التنمية فى النواحى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .
- فهم وادراك مدى اهمية المظاهر العملية والتقنيات المطبقة فى عالمنا بطريقة تؤدى الى فهم واستيعاب البيئة (*فؤاد بسيونى ، ١٩٨٩ ، ٢٢٠*) .

كما يجب ان تهدف برامج التعليم الفنى الى المعرفة بالتقنيات المتطوره ودراسة مدى ملائمتها للتطور السريع فى الافكار ، ولتحقيق ذلك لا بد وان تتضمن البرامج توازن نسبى بين الموارد العامة والعلوم والتقنية ، وايضا التوازن بين الجانب النظرى والجانب العملى ، ومن اهم مميزات البرنامج المتكامل ان يكون متضافر مع المواد الدراسية المختلفة فيه وان تتحد إتحادا يصعب الاستغناء عن جزء منه.

والعملية التعليمية فى التعليم الفنى من حيث الطرق والمواد يجب ان يتوافر بها :-

- التكامل بين الجانب النظرى والجانب العملى بمعنى انه لا بد من تطابق المعرفة الموجودة بالكتب وما يمارسه الطلاب فى المعمل أو المصنع المصغر او المزرعة.
- التركيز على المصادر السمعية والبصرية والمحسوسة .
- تصنيف الالات والمعدات التى يتسخدمها الطلاب حسب مستوياتهم .
- التقويم المستمر للمناهج وطرق التدريس (*فؤاد بسيونى ، ١٩٨٩ ، ٢٣٠ - ٢٣٧*) .

ولا شك فى ان قصور التعليم الثانوى الزراعى فى تلبية احتياجات القطاع الزراعى من الكوادر الزراعية الماهرة المؤهلة للنهوض بعملية التنمية ترجع الى مشكلات يعانى منها وتصبح عائقا فى سبيل الوفاء بالتزاماته فى هذا المجال .

فهذا النوع من التعليم كما هو فى غالبية الدول النامية يوجه اليه الكثير من النقد اهمها عجزه الشديد فى اعداد الفئات الزراعية ، وعدم ارتباط خطة الدراسة بمتطلبات التنمية الزراعية وعدم تطابقها مع احتياجات سوق العمل وضعف المستوى الاكاديمى فيه الى جانب العديد من المشكلات التى يواجهها هذا التعليم ، لذا فإن التخطيط لبرامج التعليم الزراعى بمختلف مجالاته يجب ان يتم فى ضوء المتطلبات الفعلية لقطاع الزراعة وارتباط هذه البرامج بصورة مباشرة بأهدافه وخططه (*لانجهام Langham، ١٩٧٧ ، ٢٢١*).

وقد اكدت بعض الدراسات الخاصة بالتعليم الثانوى الزراعى الى انه لا يمد الطالب بالاساليب والتدريبات العملية الحديثة والضرورية للحياه فى عالم يسير فى طريق التكنولوجيا والتصنيع ، وان هذا التعليم يركز كل اهتمامة على المعارف النظرية دون الاهتمام بالجانب العملى التطبيقى لها (*رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٠ ، ١٨٢*) .

كما أشارت بعض الدراسات الى ان المشكلات والصعوبات التى تواجه التعليم الثانوى الزراعى ترجع الى بعد الدراسة النظرية عن التطبيق العملى (*أحلام عبد الغفار ، ١٩٨٣ ، ٨١*) ، وقصور وسائل التدريب ، وعدم تعرض الطالب لقدر مناسب من الخبرة العملية والممارسات الميدانية مما تسبب فى ضعف مستوى خريجى هذه المدرسة (*صلاح الدين الزغبى ، عبد الرحيم الحيدرى ، ١٩٨٨ ، ١٨٥*) .

كما أشارت الدراسات على ضرورة ان تعتمد طريقة التدريس على مواقف ومشكلات ذات معنى عند الطلاب ، وجعل الدراسة النظرية عملية فى وقت واحد لما فى ذلك من اهمية فى اكساب الطالب المهارات العملية .

حيث أكدت دراسة فوزى عطوة ١٩٨١، ان اساليب التدريس المتبع فيها استخدام التعليم البرنامجى والمدعم بالشرائح التوضيحية ذو فاعلية فى التحصيل الدراسى ، واكساب طلاب المدرسة الثانوية الزراعية مهارات الأداء (*فوزى عطوة ، ١٩٨١ ، ١١١*) .

وأثبتت دراسة محمد رجب ١٩٨٣ ان العملية التعليمية فى المدرسة الثانوية الزراعية قد قصرت دور الطالب على حفظ المعلومات دون فهم معانيها ، وان نسبة ٥٠٪ من الطلاب قد اكتسبوا مهارات الاداء للعمليات الزراعية بمستوى فوق المتوسط ، وهذا يعنى ان هناك عددا من الطلاب يتخرجون من هذه المدرسة وليس لديهم مهارات العمليات الزراعية (*محمد رجب ، ١٩٨٤ ، ١٢٤*) .

واوصت دراسة سعيد محمد السعيد ١٩٨٨، بضرورة اعادة النظر فى خطة الدراسة بهذه المدارس ، وفى مناهجها الدراسية ، بما يتلائم مع متطلبات خطة التنمية الزراعية فى مصر وبما يساعد على اكتساب طلابها للمعارف والمهارات (*سعيد محمد السعيد ، ١٩٨٨، ١٧٦*).

واثبتت دراسة محمد عباس ١٩٨٩، ان التدريب الصيفى للطلاب من المجالات الهامة لتدريب طلاب المدرسة الثانوية الزراعية ، حيث ان هذا التدريب اظهر تحسنا فى اداء الطلاب للمهارات العملية الخاصة بخدمة ورعاية المحاصيل الصيفية الحقلية (*محمد عباس ، ١٩٨٩ ، ١١٢*).

واثبتت دراسة فوزى عطوة ١٩٩٣، ان ادارة الفصل باستراتيجية تسامحية مع الطلاب ادى الى زيادة التحصيل الدراسى ، واكتساب طلاب المدرسة الثانوية الزراعية المهارات العملية ، وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو العمل الزراعى (*فوزى عطوة ، ١٩٩٣ ، ٢٥٩ - ٢٦٤*) .

واوصت دراسة محمد عباس ١٩٩٤، بضرورة تطوير استراتيجيات تدريس المواد الزراعية بما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال الامكانيات المتوفرة التى تساعد على تنويع العمل وتعدد الوان النشاط ، واتباع استراتيجيات تدريس تناسب طبيعة المواد الزراعية المختلفة وتزيد من فرصة الطلاب لاكتساب المهارات العملية المطلوبة (*محمد عباس ، ١٩٩٤ ، ١٣٢*) .

كما أشارت مجموعة من الدراسات على اهمية مصادر التعلم فى العملية التعليمية :

فأشارت دراسة " لوكاتيس - اتكينسون " *Atkinson - Locatis* ١٩٧٦ بوجوب انتقاء مصادر ومواد للتعليم تكون ملائمة لكل مرحلة سنية من عمر الطالب يمكن تضمينها بمكتبة الوسائط المتعددة(*لوكاتس locatis ، اتكينسون Atkinson ، ١٩٧٦ ، ١٩ - ٢٠*)

كما اكد جولد Gold ١٩٨١، على أهمية تعدد مصادر التعلم حيث تتناسب مع مراحل نمو المتعلم وتراعى الفروق الفردية بين المتعلمين (*جولد Gold ، ١٩٨١ ، ١٢*)

واوصت بعض الدراسات الى ضرورة وجود مركز مصادر التعلم فى المدرسة بحيث تتوفر فيه العديد من مصادر التعلم على اختلاف انواعها لما لها من فعالية واثر ايجابى فى عملية التعليم وتحسين منتجاته (*ريان Ryan ١٩٨٢، ٣٥١ - رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٩٠ ، ٥٧ -٥٨*) .

واثبتت دراسة مصطفى فلاته ١٩٨٦ ما يلى :-

١- ان المدرس الذى يستخدم وسيلة تعليمية سمعية بصرية يوفر ٥٠٪ من وقت الحصة مع ضمان مستوى تعليمى أفضل .

٢- ان التقنيات قادره على تقديم الماده التعليمية بأسلوب مشوق وتستطيع ان تخلق جوا من التفاعل والعمل الجماعى داخل الفصل وخارجه .

٣- ان تقنيات التعلم تتيح الفرصة امام الطالب لكى يتعلم وينمى حصيلته من الخبرات وفقا لقدراته (*مصطفى فلاته ، ١٩٨٦ ، ٩ -١٠*) .

كما بينت دراسة حنان رضوان ١٩٨٧، ان مصادر التعلم ضعيفة الاستخدام فى الحقل التربوى مما يؤدى الى ظهور مشاكل تعليمية عديدة فى حقل التربية (*حنان رضوان ، ١٩٨٧ ، ٩٧*).

واكدت دراسة احمد العلى ١٩٨٩، اهمية مصادر التعلم فى عمليتى التعليم والتعلم ، واثبتت نفس الدراسة ان عدم توافر المواد السمعية والبصرية يؤدى الى عدم مساندة المناهج فى تحقيق اهدافها ، كما اوصت هذه الدراسة بضرورة وجود مصادر التعلم داخل المدرسة متمثلا ذلك فى مركزا لهذه المصادر يتوافر فيه المواد السمعية والبصرية لتحقيق اهداف المناهج (*أحمد العلى ، ١٩٨٩ ، ١٤٦*) .

واثبتت دراسة نادى عزيز ١٩٨٩، ان البيئة المحلية التى يعيش فيها الطالب فعالة عند استخدامها كمصدر من مصادر التعلم ، حيث يتنوع التعليم بتنوع البيئة المحلية وخبراتها ، إذ يمكن انتاج مصادر تعلمية من البيئة المحلية تساعد فى تحقيق اهداف التعليم وتجود التعلم ، علاوة على ان هذه المصادر طبيعية اصلية تخدم الخبرات التعليمية المقدمة للمتعلم (*نادى عزيز ، ١٩٨٩ ، ١٠٧*) .

كما اثبتت دراسة منال شوقى ١٩٩٣ ، فاعلية مصادر التعلم فى تحقيق اهداف تدريس العلوم بالمرحلة الاعدادية متمثلا ذلك فى التحصيل الدراسى لطلاب المرحلة الاعدادية وتحسين اتجاهاتهم نحو مادة العلوم ونحو المعلم (*منال شوقى ، ١٩٩٣، ١١٩*) .

وانطلاقا مما سبق نجد ان :-

١- المتعلم يحتاج الى ان يتزود بالمعرفة و الخبرة من مصادر متعددة وبوسائط ووسائل مختلفة ومتنوعة .

٢- مصادر التعلم ضعيفة الاستخدام فى الحقل التربوى ، ولم تنل الاهتمام الكافى .

٣- مصادر التعلم فعالة عند استخدامها بتخطيط محكم .

٤- طرق واساليب التدريس المتبعة فى المدارس الثانوية الزراعية قائمة على الحفظ والاستظهار دون مراعاة لجوانب التعلم المختلفة .

٥- الجانب المهارى لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية متدنى - كما اشارت اليه الدراسات السابقة - وان هذه المدرسة لا تكسب كل طالب المستوى المطلوب من المهارات العملية الخاصة بالعمليات الزراعية المختلفة .

٦- مصادر التعلم فى المدرسة الثانوية الزراعية فى تناقص مستمر.

٧- ومن خلال عمل الباحث بالتدريس فى قسم الكيمياء الزراعية بالمدرسة الثانوية الزراعية ، وما لاحظة من افتقار فى اساليب التدريس المتبعة لعدم استخدام مصادر التعلم ، وما يواجه الحقل التعليمى من مشكلات قد تعوق تحقيق اهداف المناهج الزراعية ، كما تبين له من خلال مقابلاته مع موجهى العلوم الزراعية و المسئولين عن التعليم الزراعى بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية و مناقشتهم فى هذا الخصوص اتضح ان تعلم العلوم الزراعية فى مدارسنا يكاد يكون نظريا بحتا ، بل و تفتقر اساليب التدريس التى يتبعها المعلمون الى النواحى التجريبية ، مما يستدعى البحث عن طرائق و اساليب جديدة تتلائم و ظروف البيئة التعليمية .

ومن العرض السابق للادبيات والدراسات السابقة ، نجد انفصالا بين الواقع الحالى، والنتائج والمقترحات والتوصيات لهذه الدراسات ، وهنا تكمن المشكلة ،فى كيفية بناء استراتيجية تدريسية تعتمد على استخدام مصادر التعلم ، لمعرفة مدى فعاليتها على التحصيل الدراسى والمهارات العملية لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية .

ومن هنا بدأ الاحساس بمشكلةالدراسة .

٣- تحديد المشكلة :

مما سبق يتضح ان مشكلة الدراسة الحالية تتحدد فى النقاط التاليه :

١- مصادر التعلم فى المدرسة الثانوية الزراعية فى تناقص مستمر وضعيفة الاستخدام فى البيئة التعليمية .

٢- الجانب المهارى متدنى لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية .

٣- طرق واساليب التدريس المتبعة حاليا فى المدرسة الثانوية الزراعية قائمة على الحفظ والاستظهار .

وللتصدى لحل هذه المشكله تسعى الدراسة الحالية للاجابة عن التساؤل الرئيسى التالى :

"ما فعالية استراتيجية مقترحة لاستخدام مصادر التعلم على التحصيل الدراسى والمهارات العملية لدى طلاب شعبة الانتاج الحيوانى بالصف الثالث الثانوى الزراعى " ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الاسئلة الفرعية الاتية :

١- ما مصادر التعلم اللازمة لتدريس كيمياء تغذية الحيوان لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبة الانتاج الحيوانى ؟

٢- ما التصور المقترح لبناء استراتيجية لاستخدام مصادر التعلم فى تدريس كيمياء تغذية الحيوان لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبة الانتاج الحيوانى ؟

٣- ما فعالية الاستراتيجية المقترحة فى تدريس كيمياء تغذية الحيوان على التحصيل الدراسى لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى؟

٤- ما فعالية الاستراتيجية المقترحة فى تدريس كيمياء تغذية الحيوان على المهارات العملية لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى ؟

٤ - فروض الدراسة :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التحصيل الدراسى فى التطبيق القبلى .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التدريبية فى المهارات العملية فى التطبيق القبلى .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التحصيل الدراسى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى المهارات العملية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٥- أهمية الدراسة :

تنبع اهمية هذه الدراسة بما سوف تثرى به الميدان التربوى من إفادة :-

- معلمى المدرسة الثانوية الزراعية بالاسترشاد بدليل المعلم للنهوض بعملية التدريس فى هذه المدارس .
- المهتمين والمسئولين بالتعليم الثانوى الزراعى بتوفير مصادر التعلم المتنوعة لتوفر بيئة تعليمية فعالة .
- كل المشاركين فى العملية التعليمية فى التعليم الثانوى الزراعى وما تسهم به هذه الدراسة فى الميدان التربوى من نتائج .
- مخططى ومطورى مناهج التعليم الثانوى الزراعى بنتائج هذه الدراسة .

٦- أهداف الدراسة :

- تحديد مصادر التعلم والتجهيزات المناسبة فى تدريس كيمياء تغذية الحيوان بالمدرسة الثانوية الزراعية .
- تصميم استراتيجية مقترحة لاستخدام مصادر التعلم وقياس فعاليتها على التحصيل الدراسى والمهارات العملية لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية .

٧- حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية :

- عينة من المهتمين والمشرفين والمسئولين بالتعليم الثانوى الفنى الزراعى بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية .
- عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى - شعبة الانتاج الحيوانى بالمدرسة الثانوية الزراعية بمشتهر .
- الوحدة الثالثة من مقرر "كيمياء تغذيه الحيوان" وهى بعنوان "قواعد تكوين علائق الحيونات والدواجن " والمقررة فى العام الدراسى ١٩٩٦ / ١٩٩٧ .
- مصادر التعلم الاتية :

المعلم ، الكتاب المدرسى، المزرعة ، الحقول المجاورة لمزرعة المدرسة ، الرحلات، المشاريع الزراعية الانتاجية الخاصة ، مصانع انتاج الاعلاف، افلام واجهزه عرض ، مصورات ، لوحات ، عينات ، نماذج ، المكتبة .

- قياس التحصيل الدراسى فى مستويات : التذكر - الفهم - التطبيق ، فى موضوعات قواعد تكوين علائق الحيوانات والدواجن .
- قياس بعض المهارات العملية اللازمة لتكوين علائق الحيوانات والدواجن.

٨- خطوات الدراسة :-

تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية :-

١- للاجابة عن السؤال الاول من اسئلة الدراسة الحالية والخاص بتحديد مصادر التعلم اللازمة لتدريس كيمياء تغذية الحيوان لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى ، فقد قامت الدراسة بما يلى :

- الاطلاع على الدراسات العربية والاجنبية السابقة فى مجال مصادر التعلم .
- اعداد استبانة للمهتمين والمشرفين والمسئولين عن المدرسة الثانوية الزراعية لتحديد مصادر التعلم اللازمة لتدريس كيمياء تغذية الحيوان لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى .
- عرض الاستبانة فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين .
- اعداد الاستبانة فى صورته النهائية .
- تطبيق الاستبانة على عينه من المهتمين والمشرفين والمسئولين بالتعليم الثانوى الزراعى بمدرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية .
- تفريغ وتحليل نتائج الاستبانة .
- تحديد مصادر التعلم المناسبة لتدريس كيمياء تغذية الحيوان لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى .

٢- للاجابة عن السؤال الثانى من اسئلة الدراسة الحالية والخاص بكيفية تصميم استراتيجية مقترحة لاستخدام مصادر التعلم فى تدريس كيمياء تغذية الحيوان لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى ، فقد قامت الدراسة فيما يلى:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والاجنبية فى مجال استراتيجيات وطرائق التدريس .
- تحليل محتوى الوحدة المختارة لاستخراج المفاهيم الرئيسية والمهارات العملية المتضمنة فيها .
- اختيار مصادر التعلم المناسبة لتدريس موضوعات الوحدة المختارة .

- التخطيط لبناء هيكل استراتيجية مقترحة لتدريس الوحدة المختارة قائمة على اساس استخدام مصادر التعلم المتاحة بالمدرسة الثانوية الزراعية ومصادر التعلم المصممة من قبل الباحث .
- اعداد دليل المعلم يتضمن استراتيجية التدريس .
- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين للتأكد من السلامه والصحة العلمية .
- اعداد دليل المعلم فى صورته النهائية .

٣- للاجابة عن السؤال الثالث من اسئلة الدراسة الحالية والخاص بقياس فعالية الاستراتيجية المقترحة فى تدريس كيمياء تغذية الحيوان على التحصيل الدراسى لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى فقد قامت الدراسة بما يلى :

- إعداد اختبار تحصيلى موضوعى فى مستويات : التذكر - الفهم - التطبيق ، فى صورة مبدئية فى موضوعات " قواعد تكوين علائق الحيوانات والدواجن" .
- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين .
- اعداد الاختبار التحصيلى فى صورته النهائية .
- تطبيق الاختبار التحصيلى على مجموعة طلاب البحث تطبيقا قبليا .
- تدريس الوحدة المختارة لمجموعة طلاب البحث باستخدام دليل المعلم .
- بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة تم تطبيق الاختبار التحصيلى تطبيقا بعديا .
- تم رصد النتائج ومعالجتها احصائيا وتفسيرها .

٤- للاجابة عن السؤال الرابع من اسئلة الدراسة الحالية والخاص بقياس فعالية الاستراتيجية المقترحة فى تدريس كيمياء تغذية الحيوان على المهارات العملية لطلاب الصف الثالث الثانوى الزراعى شعبه الانتاج الحيوانى فقد قامت الدراسة بما يلى :

- اعداد بطاقة ملاحظة مهارات عملية للطالب فى موضوعات " قواعد تكوين علائق الحيوانات والدواجن "
- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين .
- اعداد بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية .
- تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة طلاب البحث تطبيقا قبليا .
- تدريس الوحدة المختارة لمجموعة طلاب البحث باستخدام دليل المعلم .

- بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة تم تطبيق بطاقة الملاحظة على طلاب البحث تطبيقا بعديا .
- تم رصد النتائج ومعالجتها احصائيا وتفسيرها .
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج التى اسفرت عنها الدراسة .

٩- تحديد المصطلحات :-

١- إستراتيجية التدريس :-

تحددها الدراسة الحالية اجرائيا بأنها :-

"نمط من الاحداث والسلوكيات والطرائق والمصادر ، التى ينظمها المعلم تنظيما دقيقا مصحوبا بالتخطيط والاعداد المحكم ، داخل البيئة التعليمية ، سواء فى الفصل الدراسى او فى المعمل او فى المزرعة أو خارجها ، آخذا فى الاعتبار مصادر التعلم اللازمة (المصممة - المستخدمة) ، وصفات المتعلمين ، ولتحقيق اهداف المحتوى التعليمى الزراعى" .

٢- مصدر التعلم :-

تحدده الدراسة الحالية اجرائيا بأنه :-

"توليفه من العناصر البشرية أو الحيوانية أو النباتية ، الحية أو الغير حية المصممة او الغير مصممة للتعليم ، تستخدم منفرده او مجتمعه ، ليتفاعل معها المتعلم فتسهل او تحدث التعلم المستهدف " .

٣- المهارة العملية :-

تحددها الدراسة الحالية اجرائيا بأنها :-

" القدرة على اداء الجوانب العملية فى كيمياء تغذية الحيوان بدرجة عالية من الدقة والسهولة فى اقل زمن ممكن مع عدم حدوث اضرار او اخطاء اثناء اداء الجوانب العملية كلما امكن ذلك" .